

التناقض الثانى والأربعون :

التناقض	الرواية
❀ أن الصحابة قد توفوا كلهم ولم يتبق منهم أحد فكيف سيدرك بعضهم الدجال ؟!	❀ أن النبي ﷺ قال : " سيدركه (أى الدجال) بعض من رأى أو سمع كلامى " .

تفصيل الرواية :

روى أبو داود (٤٧٥) ، والترمذى (٤٧٦) ، وابن حبان (٤٧٧) ، والحاكم (٤٧٨) ، وابن كثير فى النهاية (٤٧٩) ، وابن أبى شيبه فى مصنفه (٤٨٠) ، وأحمد (٤٨١) : أن النبي ﷺ قال عن الدجال : " لعله سيدركه من قد رأى وسمع كلامى " . . . " اهـ .

تفصيل التناقض :

قال مسلم : مات أبو الطفيل سنة مائة وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ (٤٨٢) . وقال ابن عبد البر : " ويقال إنه آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ " (٤٨٣) .

والتناقض هنا هو :

❀ هل هناك من الصحابة (ممن رأى النبي ﷺ وسمعه) من لا يزال حياً ؟! بالطبع لا . وأيضا لم يظهر الدجال المزعوم فى أيام الصحابة ، وأيضا لن يقوم أحد الصحابة من قبره قبل الساعة !!! فكيف سبرى أى واحد من الصحابة الدجال أو يدركه كما زعم الدجالون الذين وضعوا هذه الأكذوبة ؟!

وبالطبع فكما هو واضح فإن راوذة هذا الافتراء قد وضعوا " الأئمة " فى ورطة وسيحتاج هؤلاء الأئمة (طالما تشبثوا بالروايات والاهتمام بالأسانيد) إلى تبرير هذه الورطات . ولنطالع تخبط المبررين وهم يحاولون رأب الفرق ، ورقع الخرق ، ورتق الفتق . . . الخ .

تعليق أهل الرواية :

١- الإمام ابن كثير : " ولعل هذا (أى هذا التناقض الرهيب) كان قبل أن يُبين له ﷺ من

- ٤٧٥ - انظر : سنن أبى داود : (ح ٤٧٤١) .
 ٤٧٦ - انظر : سنن الترمذى : (ح ٢٣٣٥) . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .
 ٤٧٧ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٧٧٨) .
 ٤٧٨ - انظر : المستدرک : (ح ٨٦٢٩ ، ٨٦٣٠) .
 ٤٧٩ - انظر : النهاية لابن كثير : (١ / ٦٩) .
 ٤٨٠ - انظر : مصنف ابن أبى شيبه : (٨ / ٦٤٩ - ح ٢٢) .
 ٤٨١ - انظر : المسند لأحمد (١٩٥ / ١) . مرة تاما من طريق عفان بن مسلم وقرنه يعقوب بن عبد الصمد ، ومرة مختصراً عن شعبة .
 ٤٨٢ - أبو الطفيل هو : أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ، وقيل عمرو بن واثلة . وُلد عام أحد وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمانى سنين . قال ﷺ : " ما بقى على وجه الأرض عين تطرف ممن رأى النبي ﷺ غيرى " اهـ .
 ٤٨٣ - انظر : الاستيعاب لابن عبد البر (٢٥٩ / ٤) ، والإصابة لابن حجر (ت ١٠١٦٦) ، وأسد الغابة لابن الأثير (ت ٦٠٣٥) .

أمر الدجال ما بُيِّنَ فى ثانى الحال " اهـ .

٢ - الإمام شمس الحق العظيم آبادى : " فيمكن أن يحمل على سماع أعم من أن يكون بلا واسطة أو بواسطة . فيكون المراد بقاء كلامه ﷺ إلى حين ظهور الدجال . وحمله بعضهم على خضر عليه السلام " (٤٨٤) اهـ .

٣ - الإمام المباركفورى : " لعله سيدركه بعض من رآنى : أى على تقدير خروجه سريعا ، وقيل : دل على بقاء الخضر " (٤٨٥) اهـ .

التعليق على التلفيق :

أ - التعليق على كلام الإمام ابن كثير :

بدلاً من تحميل الاضطراب للرواة فقد حمّله المحدث للنبي ﷺ ، فجعله يقول بكلام تارة ، ثم يعود ليقول عكسه . ونحن نعلم بالضرورة أنه ﷺ لا يمكن أن يتكلم فى الدين من عند نفسه . فكيف نصدق هؤلاء الذين يزعمون أنه ﷺ يفعل ذلك وهو الذى قال عنه ربه سبحانه ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ . إن هو إلا وحي يوحى ﴿ (٤٨٦) . وقال له ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ (٤٨٧) .

ثم إن هذا الذى جاء فى هذا الحديث المكذوب لم يكن وحي أوحى إليه ﷺ . ولم يكن نطق بالهوى لأنه ﷺ معصوم من أول رسالته إلى منتهاها من النطق بالهوى . فإذا كان هذا الكلام (المكذوب) ليس وحياً ولا هوى فهو بالطبع إحدى طامات تداول الروايات دون تمحيص ولصقتها لشخص النبي ﷺ .

ب - التعليق على تلفيق : الإمام شمس الحق :

مقولة : " سيدركه بعض من رآنى وسمع كلامي " ليس فيها توربة أو أى التفاف ، بل هى نص صريح ببقاء بعض الصحابة حتى يدركوا الدجال . وعندما يقول الإمام : " المراد بقاء كلامه ﷺ إلى حين ظهور الدجال " فيكون تلفيقه هذا فيه إتهام ضمنى للنبي ﷺ بأنه يتكلم بمبهم الكلام الذى يحتاج من السامع إلى النحو به إلى جهة معاكسة تماماً لما هو واضح منه بالنص . وهذا لا يجوز نسبته إلى من شرفه الله سبحانه بتبليغ رسالته المفصلة ؟!

ج - التعليق على تلفيق : الإمام المباركفورى :

قول المباركفورى : إن القول الوارد بالحديث لا يعنى ما جاء به ولكنه على تقدير خروج الدجال سريعا : كان تقديراً خائباً ولم يخرج الدجال المزعوم سريعا . أما قول الإمام بأن المقصود بالبعض هو الخضر فهو من باب الرجم بالغيب ، وقفوا ما لا علم له به ، وسنرجئ تفنيده إلى السطور القادمة عند جمع ما قاله " الأئمة " فى حدوثه بقاء الخضر .

٤٨٤ - انظر : عون المعبود : (٧ / ١٧) .

٤٨٥ - انظر : تحفة الأخوذى بشرح سنن الترمذى : (٦ / ٤٠٧) .

٤٨٦ - سورة (٥٣) النجم : ٣ - ٤ .

٤٨٧ - سورة (١٧) الإسراء : ٣٦ .

التناقض الثالث والأربعون :

الرواية	التناقض
✿ إن الرجل الذي سيُسلط عليه الدجال في آخر الزمان هو الخضر <small>عليه السلام</small> ، وهو حيٌّ إلى يومنا هذا !	✿ أن الخضر قد مات ، وليس هو الرجل الذي سيُسلط عليه الدجال في آخر الزمان !!

تفصيل الرواية :

روى مسلم أن الدجال سيريد أن يقتل الرجل الذي قتله مرة ثانية فلا يستطيع ، ثم قال راوى مسلم بعدها مباشرة : " يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام " (٤٨٨) .

تفصيل التناقض :

أن الخضر (بفرض صحة التسمية) من أيام موسى عليه السلام ، فكيف سيبقى إلى أيام عيسى عليه السلام ، ثم إلى أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم إلى أيامنا دون أن يظهر هذا الأمر ويؤكد الواقع الملموس ؟ أو بمعنى آخر : لماذا يظل هذا الكلام حبيس الحواديت والأساطير ، ولا ينتقل للواقع ؟ وما الفرق بينه وبين حكايات ألف ليلة وليلة ؟!

والتناقض هنا هو :

- هل الرجل الذي سيقتله الدجال ثم يُحييه (كما زعموا) هو الخضر ؟!
 - أم أن الخضر قد مات ، شأنه في ذلك شأن كل البشر ؟!
- ولبيان اضطراب وتناقض القوم ، فنسوق أقوالهم في الخضر (٤٨٩) .

أقوال أهل الرواية في مسألة الخضر وبقائه حياً :

القول الأول : بقاءه حياً حتى خروج الدجال !

- ١- الإمام إبراهيم بن سفيان : " يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام " اهـ .
- ٢- الإمام النووي (معلقاً على إبراهيم بن سفيان راوى صحيح مسلم) : " وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح " (٤٩٠) . هذا وقد قال الإمام أيضاً :
" جمهور العلماء على أنه حيٌّ موجود بين أظهرنا ، وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة . وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن يحصر ، وأشهر من أن يستتر " (٤٩١) اهـ .
- ٣- الإمام ابن الصلاح : " هو حيٌّ عند جماهير العلماء ، والصالحين ، والعامّة معهم في

٤٨٨ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ٩٥ - ح ٢٩٣٨ / ١١٢) .

٤٨٩ - ولا أدري من الجريء الذي سمع هكذا ، مع أن الله تعالى قال عنه : ﴿ عبدك من عبادنا ﴾ () : .

٤٩٠ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ٩٦) .

٤٩١ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٥ / ١٩٧ - كتاب الفضائل) .

ذلك " ، وقال : " وإنما شذّب إنكاره بعض المحدثين " . ثم قال : " قال الحبري المفسر وأبو عمرو : هو نبي واختلفوا في كونه مرسلًا . وقال القشيري وكثيرون : هو ولي . وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال : أحدهما : نبي ، والثاني : ولي ، والثالث : أنه من الملائكة " . إلى أن قال : " وقال الثعلبي المفسر : " الخضر نبي معمر على جميع الأقوال ، محجوب عن الأبصار ، يعني أبصار أكثر الناس . قال : وقيل : إنه لا يموت إلا في آخر الزمان حيث يرفع (!) القرآن (!) " اهـ .

٤- الإمام ابن تيمية : يقول الإمام ابن تيمية (في رأيه ، واختياره ، وذوقه الأول) : " وأما عن حياته (أي الخضر) فهو حي ، والمرور في مسند الشافعي وغيره إنه اجتمع بالنبي ﷺ . ومن قال : إنه لم يجتمع بالنبي ﷺ فقد قال ما لا علم له به ، فإنه من العلم الذي لا يحاط به . ومن احتج على وفاته بقول النبي ﷺ : " أرأيتمكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد " ، فلا حجة فيه ، فإنه يمكن أن يكون الخضر إذ ذاك على وجه الأرض ، ولأن الدجال وكذلك الجساسة . فالصحيح أنه كان حيًا موجوداً على عهد النبي ﷺ وهو باقٍ إلى اليوم لم يخرج ، وكان في جزيرة من جزائر البحر (٤٩٢) اهـ .

* * *

تابع أقوال الروائيين في مسألة الخضر وبقائه حياً :

القول الثاني : عدم بقاءه حياً حتى خروج الدجال !

١- الإمام ابن تيمية : يقول ابن تيمية (في رأيه ، واختياره ، وذوقه الثاني) : " والصواب الذي عليه المحققون أنه ميت وأنه لم يدرك الإسلام ! " ثم يسوق ابن تيمية سيلاً من الأدلة العقلية (!) ليعضد موقفه ؛ فيقول :

□ " ولو كان موجوداً في زمن النبي ﷺ لوجب عليه أن يؤمن به ويجاهد معه ، كما أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره ، ولكان يكون في مكة والمدينة ، ولكان يكون حضوره مع الصحابة للجهاد معهم وإعانتهم على الدين أولى به من حضوره عند قوم كفار ليرقع لهم سفينتهم ، ولم يكن مختفياً عن خير أمة أخرجت للناس . وهو قد كان بين المشركين ولم يحتجب عنهم . ثم ليس للمسلمين به وأمثاله حاجة لأفي دينهم ولا في دنياهم " (٤٩٣) اهـ .

□ ثم يقول ابن تيمية بعدها : " وإذا كان الخضر حياً دائماً فكيف لم يذكر النبي ﷺ ذلك قط ، ولا أخبر به أمته ولا خلفاؤه الراشدون " اهـ .

□ ويقول بعدها : " وعامة ما يحكى في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب ، وبعضها مبني على ظن رجل . مثل شخص رأى رجلاً ظن أنه الخضر وقال : إنه الخضر " .

□ ويقول بعدها : " وروى عن الإمام أحمد أنه قال - وقد ذكر له الخضر - : من أحالك على غائب فما أنصفك ، وما ألقى هذا على ألسنة الناس إلا الشيطان " .

□ وقال عن الخضر والياس : " إنهما ليسا في الأحياء ولا معمران " (٤٩٤) .

□ ويقول ابن تيمية وهو يعرف عن بقاء الخضر والياس والقبط . . الخ : " إن

٤٩٢ - انظر : مجموعة الفتاوى لابن تيمية : (٤ / ٣٣٩) .

٤٩٣ - انظر : مجموعة الفتاوى لابن تيمية : (٢٧ / ١٠٠ - ١٠٢) .

٤٩٤ - انظر : مجموعة الفتاوى لابن تيمية : (٤ / ٣٣٧) .

الإيمان بوجود هؤلاء ليس واجباً عند أحد من علماء المسلمين وطوائفهم المعروفين ، وإذا كان بعض الغلاة يوجب على أصحابه الإيمان بوجود هؤلاء ، ويقول : إنه لا يكون مؤمناً ولياً لله إن لم يعتقد الخضر ونحو ذلك كان قوله مردوداً كالأفضة " (٤٩٥) .

□ ويقول : " الصواب الذي عليه محققو العلماء أن إلياس والخضر ماتا " (٤٩٦) .

□ ويقول : " واحتجاجهم بحياة الخضر احتجاج باطل على باطل ، فمن الذي يسلم لهم بقاء الخضر ، والذي عليه سائر العلماء المحققون أنه مات " (٤٩٧) اهـ .

٢- الإمام الذهبي : نقل الذهبي قول ابن تيمية ، وأقره فقال : " ثم الذي عليه المحققون أن الخضر وإلياس ماتا " (٤٩٨) اهـ .

٣- الإمام ابن حزم : يقول ابن حزم (بعد استعراض أقوال من قال من الشيعة الغلاة بأن هناك بعض من رجالهم لم يموتوا وأنهم أحياء لا يموتون حتى يأتي يوم الرجعة) : " فصار هؤلاء في سبيل اليهود القائلين بأن ملك يصيدق بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، والعبد الذي وجه إبراهيم عليه السلام ليخطب ربفا بنت نتوال ابن ناحور بن تارح على إسحاق ابنه عليه السلام ، وإلياس عليه السلام وفنحاس ابن العازار بن هارون عليه السلام أحياء إلى اليوم (!) وسلك هذا السبيل بعض نوكي الصوفية فزعوا أن الخضر وإلياس عليهما السلام حيان إلى اليوم " (٤٩٩) اهـ . ويقول أيضاً : " والخضر عليه السلام نبي قد مات ، ومحمد ﷺ لا نبي بعده " (٥٠٠) .

٤- الإمام ابن حجر : " وقد تمسك من قاله (أى أن الدجال يقتل الخضر) بما أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال (لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي) . الحديث . ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم تقدم التنبية عليها (شاب ممثلي شباباً) ! ويمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال شاباً ، ويحتاج إلى دليل " !!! (٥٠١) اهـ . ويقول أيضاً : " والذي تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقد العوام من استمرار حياته " (٥٠٢) اهـ .

٥- الإمام ابن العربي : " وهذه الدعوى لا برهان لها " (٥٠٣) اهـ .

قلت : فلعله قد بان كيف اضطرب الأئمة في القول ببقاء الخضر إلى درجة أن واحداً من برز العلماء ذهب إلى قول وعكسه تماماً !!! بل في كل مرة كان ينال من معارضيهِ ، وذلك كما اتهم (في ذوقه واختياره الأول) من يعارض قوله بالجهل ، ثم هو بعد ذلك صار من الجهلة . ثم صار هذا العلم الذي لا يُحاط به ضرب من ضروب الأكاذيب والخيالات . بل لقد صار قول الإمام العلامة ابن تيمية هو من جنس أقوال نوكي الصوفية عند ابن حزم . وصارت المسألة تحتل وجوهاً بتعدد الأئمة ، فأنعم بهم وأكرم . وصار الدين أذواقاً ، واحتمالات ، ووجد الهراء جيشاً ممن يبرروه ليتمرروا !!!

- ٤٩٥ - انظر : منهاج السنة لابن تيمية : (١ / ٢٢ ، ٩٢) .
 ٤٩٦ - انظر : منهاج السنة لابن تيمية : (١ / ٢٢ ، ٩٦) .
 ٤٩٧ - انظر : منهاج السنة لابن تيمية : (٢ / ١٣٢ ، ٤ / ٩٣) .
 ٤٩٨ - انظر : المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي : (ص ٢٦) . وعلق محققه محب الدين الخطيب فقال : " تلك سنة الله في البشر من أنبياء وغيرهم . ومن نسب إلى الإسلام نصاً يخالف ذلك فعليه أن يبرزه ، وليس في الحديث نص في ذلك " اهـ .
 ٤٩٩ - انظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم : (٥ / ٣٧) .
 ٥٠٠ - انظر : المحلى بالآثار لابن حزم : (١ / ٧١ - مسألة ٩٠) .
 ٥٠١ - انظر : فتح الباري : (١٣ / ١١٢ - ريان) .
 ٥٠٢ - انظر : الزهر في نبأ الخضر لابن حجر : (٢ / ٢٣٤ - ضمن مجموعة الرسائل المنيرية) .
 ٥٠٣ - انظر : فتح الباري : (١٣ / ١١٢ - ريان) .

التناقض الرابع والأربعون :

الرواية	التناقض
<p>✿ أن المؤمنين كلهم سوف يموتون قبل قيام الساعة بأن تأتي رياح (!) من قبل الشام ومن قبل اليمن فتقبض أرواح المؤمنين فقط ، وتدع شرار الناس وعليهم تقوم الساعة "</p>	<p>✿ " لاتزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " . " لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك " .</p>

تفصيل الرواية :

☆ فقد روى مسلم (٥٠٤) ، وابن حبان (٥٠٥) ، والنسائي (٥٠٦) ، والحاكم (٥٠٧) ، وأحمد (٥٠٨) ، والبيهقي (٥٠٩) كلهم أن رسول الله ﷺ قال :

" يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين (لأدري يوماً أو شهراً أو عاماً) فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة . ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا تقبضه " قال : سمعتها من رسول الله ﷺ قال : فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان . وهم في ذلك دار رزقهم ، حسن عيشهم . ثم يُنفخ في الصور . فلا يسمعه أحدٌ إلا ... " الحديث .

☆ وأخرج مسلم (٥١٠) ، والترمذي (٥١١) ، والحاكم (٥١٢) :

" فبينما هم كذلك (أى عيسى والمؤمنون) إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم . ويبقى شرار الناس ، يتهاجون فيها تهاجر الحمر ، فعليهم تقوم الساعة " .

☆ وأخرج مسلم أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته " (٥١٣) .

☆ وأخرج مسلم (٥١٤) ، والبخاري (٥١٥) ، وأبو يعلى (٥١٦) وابن حبان (٥١٧)

٥٠٤ - انظر : صحيح مسلم : (٢٩٤٠ / ١١٦ ، ١١٧) .

٥٠٥ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٧٣٥٣) .

٥٠٦ - انظر : سنن النسائي الكبرى : (٦ / ٣٩١) .

٥٠٧ - انظر : المستدرک : (ح ٨٦٥٤) .

٥٠٨ - انظر : المسند لأحمد : (٢ / ١١٦) .

٥٠٩ - انظر : الاعتقاد للبيهقي : (ص : ٢١٣) .

٥١٠ - انظر : صحيح مسلم / نووي : (١٨ / ٨٨ - ح ٢٩٣٧ / ١١٠) .

٥١١ - انظر : سنن الترمذي : (ح ٢٣٤١) .

٥١٢ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥٠٨) .

٥١٣ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٨٥ / ١١٧) .

٥١٤ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٣٤ / ١٤٨) .

٥١٥ - انظر : شرح السنة للبخاري : (ح ٤٢٨٣) .

٥١٦ - انظر : مسند أبي يعلى : (ح ٣٥٢٦) .

٥١٧ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٨٤٩) .

وأحمد (٥١٨)، وأبو عوانه (٥١٩)، والحاكم (٥٢٠)، كلهم أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض : الله الله " .

☆ وأخرج الحاكم (٥٢١)، والخطيب البغدادي (٥٢٢)، وأحمد بن حنبل (٥٢٣) وعبد الرزاق (٥٢٤)، وأبو عوانة (٥٢٥)، والبيهقي (٥٢٦)، والترمذي (٥٢٧)، كلهم أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله " .

☆ وأخرج مسلم (٥٢٨)، وأحمد (٥٢٩)، وأبو يعلى (٥٣٠)، والطيالسي (٥٣١)، وابن حبان (٥٣٢) أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس " .

☆ وأخرج الحاكم (٥٣٣) أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس " .

والروايات والحكايات فى هذا المعنى كثيرة جداً ، فنكتفى بما أوردناه منها هنا وكلها تفيد أن هناك ريحاً ستأتى قبل الساعة بزمان فتقبض أرواح المسلمين فلا يبقى على الأرض مسلم ، ويبقى على الأرض كفار أشرار ، يتهارجون ، ويتمثل لهم الشيطان فيعبدونه ، ويعود الكفر إلى الأرض وتهتز أرداف نساء دوس حول ذى الخلصة ، وعلى هؤلاء الأشرار تقوم الساعة !!

تفصيل التناقض :

✱ أخرج البخارى (٥٣٤)، ومسلم (٥٣٥)، والطبرانى (٥٣٦) أن النبى ﷺ قال : " لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم إلى يوم القيامة " .

✱ وأخرج مسلم (٥٣٧)، وابن حبان (٥٣٨)، والطبرانى (٥٣٩) أن النبى ﷺ قال : " لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون على أمر الله ، قاهرين لعدوهم ، لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيتهم الساعة وهم على ذلك " .

- ٥١٨ - انظر : المسند لأحمد : (٣ / ٢٦٨) .
- ٥١٩ - انظر : مسند أبى عوانه : (١ / ١٠١) .
- ٥٢٠ - انظر : المستدرک : (٨٥١٣ ، ٨٥١٥) . وأخرج الحاكم بنفس السياق عن عبد الله بن مسعود .
- ٥٢١ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥١٢ ، ٨٥١٤) .
- ٥٢٢ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : (٣ / ٨٢) .
- ٥٢٣ - انظر : المسند لأحمد : (٣ / ١٠٧ ، ١٦٢) .
- ٥٢٤ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (ح ٢٠٨٤٧) .
- ٥٢٥ - انظر : مسند أبى عوانه : (١ / ١٠١) .
- ٥٢٦ - انظر : شرح السنة للبيهقي : (٤٢٨٤) .
- ٥٢٧ - انظر : سنن الترمذي : (ح ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤) .
- ٥٢٨ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٤٩) .
- ٥٢٩ - انظر : المسند لأحمد : (١ / ٣٩٤ ، ٤٣٥) .
- ٥٣٠ - انظر : مسند أبى يعلى : (ح ٥٢٤٨) .
- ٥٣١ - انظر : مسند الطيالسي : (ح ٣١١) .
- ٥٣٢ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٨٥٠) .
- ٥٣٣ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥١٧) .
- ٥٣٤ - انظر : صحيح البخارى : (ح ٣٤٦١ ، ٧٣١٢ ، ٧٤٦٠) .
- ٥٣٥ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٩٢٣ / ١٧٥) .
- ٥٣٦ - انظر : المعجم الكبير للطبرانى : (١٩ / ٧٥٥ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٧) .
- ٥٣٧ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٩٢٤ / ١٧٦) .
- ٥٣٨ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٧١٤) .
- ٥٣٩ - انظر : المعجم الكبير للطبرانى : (١٧ / ٨٧٠) .

✽ وأخرج مسلم (٥٤٠) ، والحاكم (٥٤١) أن النبي ﷺ قال : " لن يبرح هذا الدين قائماً " يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة " .

✽ وأخرج الترمذى (٥٤٢) ، وابن ماجه (٥٤٣) ، وابن حبان (٥٤٤) ، والحاكم (٥٤٥) ، والخطيب (٥٤٦) ، وأحمد (٥٤٧) ، كلهم أن النبي ﷺ قال : " لاتزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " .

✽ وأخرج مسلم (٥٤٨) ، وابن مندة (٥٤٩) ، وأبو عوانة (٥٥٠) ، والخطيب (٥٥١) أن النبي ﷺ قال : " لاتزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة " .

✽ وأخرج الحاكم (٥٥٢) ، والدارمى (٥٥٣) ، والطيالسى (٥٥٤) ، والقضاعى (٥٥٥) أن النبي ﷺ قال : " لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة " .

✽ وأخرج ابن ماجه (٥٥٦) أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتي ظاهرون على الناس لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم " .

✽ وأخرج الحاكم (٥٥٧) ، والخطيب (٥٥٨) ، وأحمد (٥٥٩) ، والطبرانى (٥٦٠) ، أن النبي ﷺ قال : " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة " .

وقد جاء أيضاً عن المغيرة بن شعبة ومعاذ بن أرقم ومرة البهزى وأبى هريرة وأبى إمامة وشرحبيط بن السمط وثوبان وغيرهم . والروايات فى هذا المعنى كثيرة متعددة المخارج نكتفى بما أوردناه منها .

والتناقض هنا هو :

○ أن أمة الإسلام ستظل باقية إلى قيام الساعة ، وهذا يتوافق مع آيات الكتاب الكريم التى صورت فى مواقع عدة بقاء العدو مع الكفار إلى قيام الساعة ، وأن الساعة ستأتى " الجميع " بغتة ، ويتوافق مع كوكبة الأحاديث التى سقناها من الصحيح عند أهل الروايات .

○ ولكن هذا (كما هو واضح) يتناقض مع الكوكبة الأخرى من الحوادث من الصحيح

- ٥٤٠ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٩٢٢ / ١٧٢) .
- ٥٤١ - انظر : المستدرک للحاكم : (ح ٨٣٨٨) .
- ٥٤٢ - انظر : سنن الترمذى : (ح ٢٢٨٧) .
- ٥٤٣ - انظر : سنن ابن ماجه : (المقدمة) .
- ٥٤٤ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦١) .
- ٥٤٥ - انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم : (١٢) .
- ٥٤٦ - انظر : شرف أصحاب الحديث للخطيب : (ح ١١ ، ٤٤ ، ٤٥) .
- ٥٤٧ - انظر : المسند لأحمد : (٣ / ٤٣٦ ، ٥ / ٣٤ ، ٣٥) .
- ٥٤٨ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٩٢٣ / ١٧٣) .
- ٥٤٩ - انظر : الإيمان لابن مندة : (ح ٤١٨) .
- ٥٥٠ - انظر : مسند أبى عوانة : (١ / ١٠٦) .
- ٥٥١ - انظر : شرف أصحاب الحديث للخطيب : (ح ٥١) .
- ٥٥٢ - انظر : المستدرک للحاكم : (ح ٨٣٨٩) .
- ٥٥٣ - انظر : سنن الدارمى : (٢ / ٢١٣) .
- ٥٥٤ - انظر : مسند الطيالسى : (ص : ٩) .
- ٥٥٥ - انظر : مسند الشهاب للقضاعى : (٩١٣) .
- ٥٥٦ - انظر : سنن ابن ماجه : (١ / ٥ - ح ٩) .
- ٥٥٧ - انظر : المستدرک للحاكم : (ح ٨٣٩١) .
- ٥٥٨ - انظر : شرف أصحاب الحديث للخطيب : (ح ٤٦) .
- ٥٥٩ - انظر : المسند لأحمد : (٤ / ٤٣٧) .
- ٥٦٠ - انظر : المعجم الكبير للطبرانى : (١٨ / ٢١١ ، ٢٢٨) .

عند أهل الرواية أيضاً والتي جاءت وبها الريح (المزعومة) التي ستقبض أرواح المسلمين كلهم فلا يتبقى على الأرض إلا الكفار الذين سيعودون إلى ممارسة شعائر الكفر القديمة ، وعبادة الأصنام ، وعبادة الشيطان . . . إلى آخر هذه الخرافات !

ولذا سيحاول أهل الحشو والإثبات (العشوائى) أن يلقفوا المعانى حفاظاً منهم على هيبة " الصحيحين " ، وهيبة " التراث " ، فقالوا أقوالاً عجيبة لا تليق بالمنسوب إلى التدقيق والتحقيق ، وتخالف ما تم تقريره بفن الدراية (أصول الحديث) !!!

تعليق أهل الرواية :

١- **تلفيق الإمام النووى :** (يقول بعد إيراد حديث الريح التي تأتي ستقبض أرواح المسلمين) : " وأما معنى الحديث فقد جاءت في هذا النوع أحاديث منها : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ، ومنها : لا تقوم على أحد يقول الله الله ، ومنها : لا تقوم إلا على شرار الخلق ، وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها . وأما الحديث الآخر : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة ، وعند تظاهر أشراطها ؛ فأطلق في هذا الحديث بقاءهم إلى قيام الساعة على أشراطها ودنوها المتناهي في القرب والله أعلم " (٥٦١) هـ .

٢- **تلفيق الإمام المباركفوري :** " حتى تقوم الساعة أى : تقرب الساعة ، وهو خروج الريح ، قاله النووى ، وقال القسطلانى في شرح البخارى واستشكل بحديث مسلم عن عبد الله بن عمر : " ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . . . " الحديث .

وأجيب بأن المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة : قوم يكونون بموضع مخصوص ، وبموضع آخر تكون طائفة يقاتلون عن الحق . وعند الطبرانى من حديث أبى أمامة : قيل يا رسول الله وأين هم ؟ قال : ببيت المقدس . والمراد بهم الذين يحصرهم الدجال إذا خرج فينزل عيسى إليهم فيقتل الدجال . ويحتمل أن يكون ذلك عند خروج الدجال أو بعد موت عيسى عليه السلام بعد هبوب الريح التي تهب بعده فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته ، ويبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة ، وهناك يتحقق خلو الأرض عن مسلم فضلاً عن هذه الطائفة الكريمة " !!! (٥٦٢) هـ .

٣- **تلفيق الإمام ابن حجر :** " والريح التي تهب بعد موت عيسى فتقبض أرواح المؤمنين . وقد استشكلوا على ذلك حديث : " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله " فإن ظاهر الأول أنه لا يبقى أحد من المؤمنين فضلاً عن القائم بالحق . وظاهر الثانى البقاء ! ويمكن أن يكون المراد بقوله " أمر الله " هبوب تلك الريح فيكون الظهور قبل هبوبها . فبهذا الجمع يزول الإشكال بتوفيق الله تعالى ، فأما بعد هبوبها فلا يبقى إلا الشرار وليس فيهم مؤمن فعليهم تقوم الساعة ، وعلى هذا فأخر الآيات المؤذنة بقيام الساعة هبوب تلك الريح " (٥٦٣) هـ .

تنبيه : ساق ابن حجر هنا الحديث بلفظ " حتى يأتى أمر الله " ، بينما هو في

٥٦١- انظر : صحيح مسلم / نووى : (٢ / ١٧٤) .

٥٦٢- انظر : تحفة الأحوذى للمباركفوري : (٦ / ٣٦٠) .

٥٦٣- انظر : فتح البارى : (١٣ / ٩١ - ح ٧١٢١) .

روايات أخر : " حتى تقوم الساعة " !!!

ثم يقول ابن حجر بعد ذلك : " وقد ذكرت الجمع بينه (أى بين حديث : لا تزال عصابة من أمّتي يقاتلون حتى تأتئهم الساعة) وبين حديث : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس فى أواخر كتاب الفتن " (٥٦٤) اهـ !!!

ثم يقول ابن حجر : " وأما الرواية بلفظ : حتى تقوم الساعة ، فهي محمولة على إشرافها بوجود آخر أشرافها . وقد تقدم هذا بأدلتها فى الباب المذكور (أواخر كتاب الفتن) ، ويؤيده ما أخرجه أحمد وصححه الحاكم عن حذيفة رفعه وفيه : يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب . . (٥٦٥) إلى غير ذلك من الأحاديث " (٥٦٦) اهـ .

ثم يقول ابن حجر بعدها : " وذكرت أن المراد بأمر الله : هبوب تلك الرياح ، وأن المراد بقيام الساعة: ساعتهم " (٥٦٧) اهـ .

وهكذا نجد أن المحدث ابن حجر قد انتهى إلى تأويل ما جاء بالحديث من : " حتى تقوم الساعة وهم على ذلك " إلى : " حتى تقوم ساعتهم " !!! . . . فتأمل !

٤- **تلفيق الإمام السندى :** " (قوله : حتى تقوم الساعة) أى ساعة موت المؤمنين بمجئ الرياح التى تقبض روح كل مؤمن ، وهى الساعة فى حق المؤمنين وإلا فالساعة لا تقوم إلا على شرار خلق الله " !!! (٥٦٨) اهـ .

وهكذا . . . يحاول الأئمة التلفيق ، والتبرير ، والجمع ، وهم مُصرون على تقليد من سبقهم دون أدنى بادرة أمل . . . فلمصلحة من هذا التلفيق ؟!! **سبحان الله !!!**

٥٦٤- انظر : فتح البارى : (١٣ / ٣٠٧ - ح ٧٣١٢) . وسبق إيراد ما قاله ابن حجر فى أواخر كتاب الفتن !! ونبهنا هناك أنه لم يتعرض لحديث " حتى تأتئهم الساعة " وإنما تعرض لحديث : " حتى يأتى أمر الله " ، وجعل هذا الأمر هو قيام الريح . . فتأمل لذلك ؛ إذ أن من يقرأ قوله السابق دون متابعة ما قاله فى كتاب المذكور يظنه يقول حقا !!

٥٦٥- والحديث وإن صححه الحاكم وسكت الذهبي عن أحد طرفيه وقال عن الآخر على شرط مسلم فهو من الموضوعات : فالقرآن كتاب الله أنزله حجة على الخلق ، وهاديا ونورا . حفظ فى الصدور والمجلدات ، والآن على الأشرطة الكاسيت واسطوانات الليزر ، والميكروفيلم وغير هذا من وسائل الحفظ ، ويبقى حتى قيام الساعة ، وهو تصديق قوله تعالى : ﴿ ولا يزال الذين يظنون أنهم سيلاقون الساعة ﴾ [الحج : ٥٥] . والمقصود هنا هو القرآن ؛ فسيظل الكفار فى مرية من هذا القرآن حتى قيام الساعة ولا شك فى هذا أما هذه الرواية الساقطة ففيها :

" ويسرى على كتاب الله عز وجل فى ليلة فلا يبقى فى الأرض منه آية . . . " الحديث ، وسيأتى تفصيل لرد هذا الهراء عند تناول الإشكالات القائمة بين نصوص كتاب الله ، وبين الروايات القائلة بظهور المسيح الدجال .

أما قول الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقول الذهبي فى التلخيص : على شرط مسلم فهو قول لا قيمة له عند من يتحرى لدينه ! فالسند يدور على أبي معاوية الضيرى ! وهو محمد بن خازم التميمي السعدي مولى بنى سعد بن زيد مائة ابن تميم . روى له الجماعة فهو عند أهل الحشو قد قفر القطرة (قنطرى) ! أما عند أهل التحقيق فاستمع :

* يقول عبد الله بن أحمد : " سمعت أبا يقول : أبو معاوية الضيرى فى غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً " . وقال يحيى بن معين : " روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكر " . وقال ابن خراش : فى غير الأعمش فيه اضطراب . وقال الأجرى عن أبي داود : أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه . وقال ابن سعد : يذلل . وقال ابن نمير : كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش ، كان يضطرب فى غيره اضطراباً شديداً . وقال العلاءى : قال أحمد بن أبي طاهر : كان يذلل . وذكره القدسي فى المدلسين . وذكره بالتدليس الدارقطنى . وقال يعقوب بن شيبه : " كان من الثقات وربما دلس " . وقال أبو داود : قلت لأحمد كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة ؟ قال : " فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ " .

قلت (أنا إيهاب) : وما يهمنى هنا هو أن الحديث الذى روى فيه رفع القرآن وإندارسه : يتعارض مع نص القرآن الذى سبق وأن أوردناه ، والذى فيه أن الكفار سيظلون فى مرية وجدال فى هذا القرآن حتى تأتئهم الساعة . فلو رفع القرآن أو اندرس كما يقول هؤلاء لما زال هؤلاء الكفار فى جدال فيه . أوجدالون فى شئ معدوم أيامئذ على زعم الحشوية . ثم إنه قد عنعنه ، وهو عن غير الأعمش !

٥٦٦- انظر : فتح البارى : (١٣ / ٣٠٠) . وقد عرضنا ما قاله العسقلانى بأواخر كتاب الفتن وليس فيه ما زعمه من أدلة ؟!

٥٦٧- انظر : فتح البارى : (١٣ / ٣٠٧) .

٥٦٨- انظر : شرح السندى لسنن ابن ماجه (١ / ٧) .

التناقض الخامس والأربعون :

الرواية	التناقض
❀ " ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته " !!	❀ " إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه (قال أبو علقمة : مثقال حبة ، وقال عبد العزيز : مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته " !

تفصيل الرواية :

أخرج مسلم (٥٦٩) ، وابن حبان (٥٧٠) ، وأحمد (٥٧١) ، والبيهقي (٥٧٢) ، والنسائي (٥٧٣) ، والحاكم (٥٧٤) ، كلهم أن رسول الله ﷺ قال : " يخرج الدجال في أمتي . . " ، إلى أن قال : " ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام ، . . . " الحديث .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج مسلم أيضاً (٥٧٥) ، والحاكم (٥٧٦) ، وصححه الألباني (٥٧٧) : أن الريح التي ستأتي لتقبض أرواح الناس ستأتي من ناحية اليمن .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل الريح تأتي من اليمن !!؟
- ⊙ أم تأتي الريح من الشام !!؟ أم يجمع بينهما فيقال : ستأتي من الشام ، واليمن ؟!

تعليق أهل الحشو :

الإمام النووي : " يحتمل أنهما ريحان شامية ويمانية ، ويحتمل أن مبدأها من أحد الأقليمين ثم تصل الآخر وتنتشر عنده والله أعلم " (٥٧٨) !!

الإمام السفاريني الحنبلي : " وقد جاءت رواية بأن الريح تأتي من قبل الشام، وهنا أنها من قبل اليمن ؟ والجواب أنهما ريحان شامية ويمانية " !!!! (٥٧٩) اهـ . وهكذا نرى أن دينهم فيما اخترعوه كله يحتمل ، ويحتمل ، والجمع بين كل ما جاء !

- ٥٦٩ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (١٨ / ١٠٠ - ح ٢٩٤٠ / ١١٦) .
- ٥٧٠ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٧٣٥٣) .
- ٥٧١ - انظر : المسند لأحمد : (٢ / ١٦٦) .
- ٥٧٢ - انظر : الاعتقاد للبيهقي : (٢١٣) .
- ٥٧٣ - انظر : سنن النسائي الكبرى : (٦ / ٣٩١) .
- ٥٧٤ - انظر : المستدرک للحاكم : (ح ٨٦٥٤) .
- ٥٧٥ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (٢ / ١٧٣ - ح ١١٧ / ١٨٥) .
- ٥٧٦ - انظر : المستدرک (٤ / ٥٠٢ - ح ٨٤٠٦) .
- ٥٧٧ - انظر : الصحيحة عند الإمام الألباني : (٤ / ٢١٥ - ح ١٦٥٩) .
- ٥٧٨ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (٢ / ١٧٤٧) .
- ٥٧٩ - انظر : الإشاعة للبرزنجي : (١٧٨) ، ولوامع الأنوار للسفاريني : (١٥٢ / ٢) .

التناقض السادس والأربعون :

التناقض	الرواية
❖ " ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة " ! ❖ " فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانداب حتى يهلك " !!	❖ " وأراني الليلة عند الكعبة في المنام ... " ﷺ : " ثم رأيت رجلاً وراءه (أى وراء عيسى) جعداً قططاً أعور عين اليمين كأشبهه من رأيت بابل قطن ، واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت ، فقلت من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال " .

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى (٥٨٠) ، ومسلم (٥٨١) أن النبي ﷺ قال : " وأراني الليلة عند الكعبة في المنام . . . " حتى قال ﷺ : " ثم رأيت رجلاً وراءه (أى وراء عيسى) جعداً قططاً أعور عين اليمين كأشبهه من رأيت بابل قطن ، واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت ، فقلت من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال " .

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم أنه : " ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة " (٥٨٢) . وروى الحاكم أن : " الدجال إذا رأى عيسى ذاب كما يذوب الملح " (٥٨٣) !!!

والتناقض هنا هو :

- من مسلمات أهل الحكاية أن رؤيا الأنبياء حق ، وهى كالواقع تماماً ؛ فأجيبونا إذن :
- ⊙ هل مكة محرمة على الدجال فلا يستطيع أن يدخلها ؟!!!
- ⊙ أم أن الدجال سيدخل أعماقها ، ويقوم بالطواف بالبيت العتيق ؟!!!

تعليق أهل الحشو :

الإمام عياض : " وعلى هذا (أى كونه مجرد رؤيا) يُحمل ما ذكر من طواف الدجال بالبيت ، وأن ذلك رؤيا ، إذ قد ورد فى الصحيح أنه لا يدخل مكة ولا المدينة . . " (٥٨٤) اهـ .
الإمام النووى : " وقد يُقال إن تحريم دخول المدينة عليه إنما هو فى زمن فتنته " (٥٨٥) اهـ .

٥٨٠ - انظر : صحيح البخارى : (٣٤٤٠ ، ٣٤٤١) ، وفتح ابن حجر : (٦ / ٥٥٠ - ريان) .
٥٨١ - انظر : صحيح مسلم / نووى : (٢ / ٣٠٢ - ٣٠٦ ح ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧) .
٥٨٢ - انظر : صحيح مسلم / نووى : (١٨ / ١١١ ح ٢٩٤٣ / ١٢٣) .
٥٨٣ - انظر : المستدرک (٤٨٢ / ٤ - ح ١٩٤ / ٨٤٨٦) . وقال : صحيح على شرط مسلم ، وقال الذهبي : على شرط مسلم .
٥٨٤ - انظر : صحيح مسلم / نووى : (٢ / ٣٠٣) .
٥٨٥ - انظر : صحيح مسلم / نووى : (٢ / ٣٠٣) .

التناقض السابع والأربعون :

التناقض	الرواية
❀ أن الدجاجة ، والكذابين لا يذهبون للطواف بالبيت العتيق تطوعاً !!!!	❀ " ورأيت رجلاً جعداً قططاً أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت من الناس بابن قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح الدجال . "

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى ، ومسلم كما بالحديث السابق أن النبى ﷺ قال : " وأرانى الليلة عند الكعبة فى المنام . . . " حتى قال ﷺ : " ثم رأيت رجلاً وراءه (أى وراء عيسى) جعداً قططاً أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت بابن قطن ، واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت ، فقلت من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال . "

تفصيل التناقض :

أن الدجاجة ، والكذابين لا يذهبون للطواف بالبيت العتيق تطوعاً !!!!!

والتناقض هنا هو :

⊙ هل هناك دجال يطوف بالبيت ؟! ولماذا يطوف بالبيت ؟!؟
سلمنا أن هناك دجالاً ، وأنه سيطوف بالبيت ، فكيف دخل أصلاً مكة وهى محرمة عليه ؟
سلمنا أن هناك دجالاً ، وأنه سيطوف بالبيت ، وأنه دخل مكة فكيف يطوف بحضور المسيح ابن مريم بينما هو (كما صح عندهم) يذوب إذا رآه كما يذوب الملح فى الماء ؟!!

تعليق أهل الرواية :

١- القاضى عياض : " لا إشكال فى طواف عيسى بالبيت ، وأما الدجال فلم يقع فى رواية مالك أنه طاف ، وهى أثبت ممن روى طوافه " (٥٨٦) هـ .

الرد على شبهة عياض :

١ - من المسلم به عند أهل الحديث أن زيادة الثقة على غيره من الثقات مقبولة ما لم تعارضها . وكون الرواية وردت دون ذكر الطواف فهذا لا يرد ما جاء من طريق آخر صحيح . وقد قال ابن حجر وهو يستأنف الكلام :

" وتعقب بأن الترجيح مع إمكان الجمع مردود لأن سكوت مالك عن نافع عن ذكر

٥٨٦ - انظر : فتح البارى : (١٣ / ١٠٦ - ح ٧١٢٨) .

الطواف لا يرد رواية الزهرى عن سالم " اهـ .

٢ - إذن فقد طاف الدجال بالبيت ، وهذا الطواف مشكل لأنه يعنى قبل الدخول فى مشكلة الطواف أنه دخل مكة وهى محرمة عليه ، فالعبارة إذن هي فى : هل يمكن للدجال (بفرض وجوده - وهو ممتنع) دخول مكة ؟!!

وقد انتبه لهذا الإشكال أهل الحشوى ، فقال ابن حجر بعدها :

٢ - **الإمام ابن حجر :** " وسواء ثبت أنه طاف أم لم يطف فروئته إياه بمكة **مشكلة** مع ثبوت أنه لا يدخل مكة ولا المدينة " اهـ . ثم قال ابن حجر : " وقد انفصل عنه القاضى عياض بأن منعه من دخولها إنما هو عند خروجه فى آخر الزمان . قلت : ويؤيده ما دار بين أبى سعيد وبين ابن صياد فيما أخرجه مسلم . وأن ابن صياد قال له : ألم يقل النبى ﷺ : إنه لا يدخل مكة ولا المدينة ، وقد خرجت من المدينة أريد مكة !! فتأوله من جزم بأن ابن صياد هو الدجال على أن المنع إنما هو حيث يخرج ، وكذا الجواب عن مشيه وراء عيسى عليه السلام " اهـ .

الرد على شبهة ابن حجر :

١ - القول بأن تحريم مكة على الدجال هو وقت خروجه فقط يحتاج إلى نص فى بيان ذلك (وهو ممتنع) وليس الضرب عشواء ، والاجتهاد فى إيراد الاحتمالات !!!

٢ - أما استعارة أقوال من اعتبروا أن ابن صياد هو الدجال فهو أمر عجيب حقاً ، إذ كيف يمكن الإيمان بأن ابن صياد هو الدجال وأنه هو الذى كان يطوف بالكعبة ؟!!

٣ - ثم إن معنى ذلك أن هؤلاء بما فيهم ابن حجر يعتبرون أن الدجال هو ابن صياد ، فما العمل إذن عندهم فى الدجال الجساسي ؟!!
عجيب عقل الحشوى . . . عجيب حقاً !!!



التناقض الثامن والأربعون :

الرواية	التناقض
❀ أن الدجال موجود منذ أيام النبي ﷺ إلى الآن ينتظر لحظة خروجه !!!!	❀ " رأيتمكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد " !

تفصيل الرواية :

علمنا مما سبق إirاده أن أهل الحشو انقسموا إلى فريقين طبقاً للروايات التالفة المتناقضة التي وردت في موضوع المسيح " المدجول " ؛ فقال فريق : هو ابن صياد ، وقال فريق آخر : بل هو " الجزائري الجساسي " ! ولكنهم اتفقوا كلهم على أنه موجود ، وحيّ يرزق منذ وجدت الدنيا ، أو قبل بعثة النبي ﷺ بزمان طويل عند : " الجساسيين " ، وبعد الهجرة عند : " الصياديين " ! فليفسروا لنا إذن " كلهم " ما يلي :

تفصيل التناقض :

❀ فقد روى البخاري (٥٨٧) ، ومسلم (٥٨٨) ، وأبو داود (٥٨٩) ، والترمذي (٥٩٠) ، والبيهقي (٥٩١) ، والحاكم (٥٩٢) ، والبغوي (٥٩٣) أن النبي ﷺ قال في آخر حياته :

" رأيتمكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد " !!

❀ وروى مسلم (٥٩٤) ، وأحمد (٥٩٥) : أن النبي ﷺ قال قبل أن يموت بشهر :
" تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله ، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة " .

❀ وروى مسلم مثله أيضاً (٥٩٦) ، وقريب منه مما ذكرناه آنفاً :
الأول مثل الرواية التي بإسناد معمر ، ولكن عن شعيب وخالد بن مسافر كلاهما عن

- ٥٨٧ - انظر : صحيح البخاري : (ح ٦٠١) ، وفتح الباري : (٨٨ / ٢) .
٥٨٨ - انظر : صحيح مسلم : (٢١٧ / ٢٥٣٧) .
٥٨٩ - انظر : سنن أبي داود : (٤ / ١٢٣ - ح ٤٣٤٨) .
٥٩٠ - انظر : سنن الترمذي : (ح ٢٢٥١) .
٥٩١ - انظر : السنن الكبرى للبيهقي : (١ / ٤٥٣ - ح ٢١٣٣) .
٥٩٢ - انظر : المستدرک : (٣٧ / ٢) .
٥٩٣ - انظر : شرح السنة للبغوي : (٢ / ١٧ - ح ٣٥٣) .
٥٩٤ - انظر : صحيح مسلم : (٢١٨ / ٢٥٣٨) .
٥٩٥ - انظر : مسند أحمد : (٣ / ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ - ح ١٤٠٨٤ ، ١٤٣٠٧ ، ١٤٧٠٨) .
٥٩٦ - انظر : صحيح مسلم : (٢٥٣٩ / ٢١٩ ، ٢٢٠) .

الزهرى .

والثانى مثل الرواية الثانية عن أبى نضرة عن جابر بن عبد الله يرفعه .
والثالث كالسابق عن سليمان التيمى ، وأخرجه البغوى بشرح السنة وغيرها وفيه :
" لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم " .
✽ وروى الطبرانى (٥٩٧) ، والحاكم (٥٩٨) : أن رسول الله ﷺ قال :
" لا تأتى مئة وعلى ظهرها أحد باق " .
✽ وروى الحاكم (٥٩٩) ، وأحمد (٦٠٠) وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال قيل أن يموت بشهر :

" ما من نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مئة عام وهى حية اليوم " .
وغير هذا الكثير مما أحجمت عن إيراده لكفاية ما سبق .
والتناقض هنا هو :

الدجال المزعوم - سواء أكان ابن صياد أو صاحب الجساسة الذى كان بالجزيرة - هل هو نفس منفوسة أم لا ؟
ولا يسعهم إلا الإجابة ب : نعم !
وهل هو على ظهر الأرض أيامئذ أم لا ؟
ولا يسع الحشوية ومن وافقهم إلا الإنعان والقول ب : " نعم هو نفس منفوسة ، وكان على ظهر الأرض أيامئذ " !!
إن فقد وضع التناقض : إن كيف سيكون هو " ابن صياد أو " الجزائرى الجساسى " وهو قد مات ؟! . . . إلا أن يقولوا بالرجعة كالروافض !!
واعلم أن هذا التناقض من التناقضات الجوهرية التى تقف حجر عثرة أمام الحشوية !
وسياتيك مثله أيضاً من التناقضات الجوهرية فتابعها وادع لهؤلاء بالتبصر ونبذ التعصب ، والعمل بالموضوعية ، لا أن يرضون لأنفسهم " بالذيلة " و " التذنب " .



٥٩٧ - انظر : المعجم الكبير للطبرانى : (٧ / ٧١ - ح ٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦) .
٥٩٨ - انظر : المستدرک : (٤ / ٤٩٩ - ح ٨٥٢١) .
٥٩٩ - انظر : المستدرک : (٤ / ٤٩٩ - ح ٨٥٢٢) .
٦٠٠ - انظر : المسند لأحمد : (٣ / ٣٠٥ - ح ١٣٨٦٩) .

التناقض التاسع والأربعون :

الرواية	التناقض
أن عيسى <small>عليه السلام</small> سينزل نبياً حاكماً يسوس الناس بشريعة محمد !!!	" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدى

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٦٠١) ، وغيره : أن النبي ﷺ قال : إن عيسى ﷺ سينزل إلى الدنيا مرة أخرى ، ولكن ليس كرسول وإنما كنبي يعمل بشريعة الرسول الذي قبله ، ونصّ الرواية أن النبي ﷺ قال :
" والذي نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً ، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، . . . "

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم عن أبي حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعتة يحدث عن النبي ﷺ قال :
" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدى (يسوس) ، وستكون خلفاء فتكثر . قالوا : فما تأمرنا ؟! قال : " فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم ، فإن الله سائلهم عما استرعاهم " (٦٠٢) .

والتناقض هنا هو :

⊙ قلتُم : سينزل عيسى ﷺ حكماً مقسطاً ، يسوس المسلمين (كما كان الأنبياء من بنى إسرائيل يسوسون قومهم) !!!
⊙ بينما قلتُم إن النبي ﷺ هو خاتم النبيين ، ولا نبي بعده يسوس كما كان يحدث فى بنى إسرائيل ؟!!

تعليق أهل الحشو :

لايوجد !!!



٦٠١- انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (٢ / ٢٤٩ - ح ٢٤٢ / ١٥٥) .
٦٠٢- انظر : صحيح مسلم : (١٨٤٢ / ٤٤ - ك الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأول فالأول) .

التناقض الخمسون :

الرواية	التناقض
" . . . ويضع الجزية . . . " . " . . . ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه (أى من الدجال) فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى : إنى قد أخرجت عباداً لى . . . " الحديث !	" . . . كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدى . . . " .

تفصيل الرواية :

أخرج مسلم (٦٠٣) ، وابن حبان (٦٠٤) ، وابن ماجه (٦٠٥) ، وغيرهم أن عيسى يُنبأ من السماء بعد نزوله الثانى ، ومن ذلك أنه سيُخبر بعض الرجال بنتيجة أعمالهم فى الدنيا ، ويمنازلهم فى الجنة ، وأن الله سيوحى إليه . . . الخ . والنص فيه :
" . . . ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه (أى من الدجال) فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى : إنى قد أخرجت عباداً لى . . . " الحديث !

تفصيل التناقض :

بينما روى البخارى (٦٠٦) ، وأحمد (٦٠٧) ، وابن ماجه (٦٠٨) ، ومسلم (٦٠٩) ، عن أبى حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعتة يحدث عن النبى ﷺ قال :
" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وإنه لا نبي بعدى ، وستكون خلفاء فتكثر . . . " الحديث .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ كيف سينزل عيسى ﷺ نبياً يعمل بشريعة محمد ، بل وينسخ منها حكم الجزية ، وينبئ المؤمنين بمنازلهم فى الجنة ، ويوحى الله إليه ؟ !!!
- ⊙ بينما النبى ﷺ هو خاتم النبيين ، ولا نبي بعده ؟ !!!

تعليق أهل الرواية : . . . لا يوجد !!!

- ٦٠٣ - انظر : شرح النووى لصحيح مسلم : (١٨ / ٨٥ - ح ٢٩٣٧ / ١١٠) .
- ٦٠٤ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٨١٥) .
- ٦٠٥ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٦ - ح ٤٠٧٥) .
- ٦٠٦ - انظر : صحيح البخارى : (ح ٣٤٥٥) .
- ٦٠٧ - انظر : المسند لأحمد : (٢ / ٢٩٧) .
- ٦٠٨ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٦ - ح ٢٨٧١) .
- ٦٠٩ - انظر : صحيح مسلم : (٤٤ / ١٨٤٢ - ك الإمارة - باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأول فالأول) .

التناقض الحادى والخمسون :

الرواية	التناقض
أن النبىء عندما أسرى به رأى موسى وعيسى ومالكاً خازن النار والمسيح الدجال !	" خسف الشمس ، فقام النبىء ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة . . . "

تفصيل الرواية :

فقد أخرج البخارى (٦١٠) ، ومسلم (٦١١) ، عن أبى موسى قال :
" خسف الشمس فقام النبىء ﷺ فزعاً يخشى أن تكون الساعة . . . " الحديث .
وهذا الكسوف حدث عند موت إبراهيم (بزعهم) فى السنة العاشرة للهجرة وهذا الفزع المتفق عليه يتناقض مع الأخبار المتفق عليها أيضاً والتى تدل على أن النبىء كان يعرف بأمر الدجال قبل الفزع بسنوات . فكيف سيخشى ﷺ من قيام الساعة والدجال لم يظهر بعد ؟!

تفصيل التناقض :

❦ فقد أخرج مسلم (٦١٢) : أن رسول الله ﷺ ذكر (بزعهم) موسى ، وعيسى ، ومالكاً ، والدجال) وذلك بعدما أسرى به ﷺ فى مكة قبل الهجرة !
❦ وأخرج مسلم أيضاً (٦١٣) ، فى نفس الباب ، وفيه أيضاً :
أن النبىء ﷺ عندما أسرى به رأى موسى ، وعيسى ، ومالكاً خازن النار ، والمسيح الدجال ، ثم قال الصحابى : " فى آيات أراهن الله إياه " اهـ .
فهذان خبران يفيدان أن النبىء علم بأمر الدجال وفى مكة قبل الهجرة بينما هو ﷺ فزع أن يكون كسوف الشمس فى السنة العاشرة من الهجرة بداية حدوث الساعة !
❦ وأخرج مسلم (٦١٤) : أن رسول الله ﷺ خطب فى الناس وقال ضمن خطبته :
" إن تميماً الدارى كان رجلاً نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثاً . . . "
.

قلت : وتميم الدارى ذهب لرسول الله فى أول العام التاسع الهجرى ! فكيف سيقول النبىء للناس بخبر تميم وتصديقه له ، وموافقة الخبر لما أخبر به ﷺ أصحابه به من قبل ، ثم هو بعد ذلك يفزع أن يكون كسوف الشمس هو بدء قيام الساعة بعدها بعام أو أكثر ؟!
❦ كما أخرج الحاكم (٦١٥) ، وأحمد (٦١٦) ، وابن ماجه (٦١٧) عن ابن مسعود قال :

- ٦١٠ - انظر : صحيح البخارى : (ح ١٠٥٩ - ك : الكسوف - ب : الذكر فى الكسوف) .
٦١١ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٩١٢ / ٢٤ - ك : الكسوف باب [٥] ذكر النداء بصلاة الكسوف . . .) .
٦١٢ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٦٧) - ك : الإيمان - ب (٧٤) الإسراء برسول الله ﷺ
٦١٣ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٦٦ / ١٦٥ - ك : الإيمان - ب (٧٤) الإسراء برسول الله ﷺ
٦١٤ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٤٢ / ١١٩) - ك : الفتن - ب (٢٤) قصة الجساسة) .
٦١٥ - انظر : المستدرک : (٤ / ٤٨٨ - ح ٨٥٠٢ ، ٤ / ٥٤٥ - ٨٦٣٨) .
٦١٦ - انظر : المسند لأحمد : (١ / ٣٧٥ - ح ٣٥٥٦) .

" لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى عليهما السلام فتذاكروا الساعة متى هي ، فبدؤوا بإبراهيم فسأله عنها فلم يكن عنده منها علم فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم ، فردوا الحديث إلى عيسى فقال : عهد الله إلى فيها دون وجبتها فلا يعلمها إلا الله عز وجل ، فذكر خروج الدجال وقال : فأهبط فأقتله . . . " الحديث .

فهذه الطرق للروايات فيها تأكيد تقدم العلم بأشراط الساعة إلى الإسراء !

تعليق أهل الرواية :

انتبه أهل الرواية للإشكال الواقع بهذا الحديث ، وكالمعتاد فقد تم تليفق هذا الإشكال كغيره وللبيان :

١- توفيق الإمام المحدث الحافظ ابن حجر :

" فيشكل هذا الحديث من حيث أن للساعة مقدمات كثيرة لم تكن وقعت ، كفتح البلاد واستخلاف الخلفاء (الراشدين) وخروج الخوارج ، ثم الأشراط كطلوع الشمس من مغربها والدابة ، والدجال والدخان وغير ذلك .

ويجب عن هذا باحتمال أن تكون قصة الكسوف وقعت قبل إعلام النبي ﷺ بهذه العلامات .

أو لعله خشى أن يكون ذلك بعض المقدمات .

أو أن الراوى ظن أن الخشية لذلك وكانت لغيره كعقوبة تحدث كما كان يخشى عند هبوب الريح هذا حاصل ما ذكره النووي تبعاً لغيره . وزاد بعضهم أن المراد بالساعة غير يوم القيامة ، أى الساعة التى جعلت علامة على أمر من الأمور ، كموته ﷺ أو غير ذلك . وفى الأول نظر لأن قصة الكسوف متأخرة جداً . فقد تقدم أن موت إبراهيم كان فى العاشرة كما اتفق عليه أهل الأخبار . وقد أخبر النبي ﷺ بكثير من الأشراط والحوادث قبل ذلك . وأما الثالث : فتحسين الظن بالصحابى يقتضى أنه لا يجزم بذلك إلا بتوقيف . وأما الرابع فلا يخفى بعده . وأقربها الثانى ، فلعله خشى أن يكون الكسوف مقدمة لبعض الأشراط كطلوع الشمس من مغربها . ولا يستحيل أن يتخلل بين الكسوف والطلوع المذكور أشياء مما ذكر وتقع متتالية بعضها إثر بعض مع استحضار قوله تعالى ﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ﴾ .

ثم ظهر لى أنه يحتمل أن يخرج على مسألة دخول النسخ فى الأخبار فإذا قيل بجواز ذلك زال الإشكال .

وقيل لعله قدّر وقوع الممكن لولا ما أعلمه الله تعالى بأنه لا يقع قبل الأشراط تعظيماً منه لأمر الكسوف ليتبين لمن يقع له من أمته ذلك كيف يخشى ويفزع لا سيما إذا وقع لهم ذلك بعد حصول الأشراط أو أكثرها .

٦١٧- انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٦٥ - ح ٤٠٨١) . وقال الحاكم : هو حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ! وقال الذهبي : صحيح ! وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح ، وقال البوصيرى فى الزوائد : " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات " !

وقيل لعل حالة استحضار إمكان القدرة غلبت على استحضار ما تقدم من الشروط لاحتمال أن تكون تلك الأشراف كانت مشروطة بشرط لم يتقدم ذكره فيقع المخوف بغير أشراف لفقد الشرط " (٦١٨) اهـ .

٢- توفيق الإمام النووي :

وقد سبق في ما نقلناه عن ابن حجر بيان قوله ، وهو عنده في شرحه لصحيح مسلم (٦١٩) بنصه - وإنما فصلناه عند ابن حجر لشموله .

٣- **توفيق الإمام الكرمانى :** " وهذا تمثيل من الراوى ، كأنه قال فزعا كالخاشى أن تكون القيامة ، وإلا فكان النبى ﷺ عالماً بأن الساعة لا تقوم وهو بين أظهرهم ، وقد وعده الله إعلاء دينه على الأديان كلها ولم يبلغ الكتاب أجله . وقال النووى : وقد يستشكل هذا . . . " (٦٢٠) . ثم ساق كلام النووى وسبق .

توفيق الإمام بدر الدين العينى : " قال الكرمانى : ... " ، ثم ذكر قول الكرمانى السابق ثم قول النووى (٦٢١) .

١ - قلت : وحديث البخارى هذا صحيح المتن ، فلو قلنا إن ما قاله الصحابى هنا من أن النبى ﷺ قد قام فزعا يخشى أن يكون هذا الكسوف هو الساعة ، فالصحابى لا يقول هذا إلا بتصريح سمعه أو نقل إليه من النبى ﷺ ، وإلا كان الخلف يريدون أن يقولوا عن أحد الصحابة السلف أنه تقول على النبى بما لا أصل له ، وأنه يلزم النبى ﷺ بظنه !!

٢ - ثم هب أن هذا هو كلام الصحابى ، فيكون معناه أنه لا يدرى عن الدجال ونزول المسيح وخروج الشمس . . . الخ !

مع أن من هذه الأحداث ما جمع لها النبى ﷺ الناس بنداء : الصلاة جامعة فهو مما عمت به البلوى - مثل حديث " المدجول الجساسى " !

فقد كان سنة تسع من الهجرة ، وقول الصحابى هنا هو بعد موت النبى ﷺ !! أى بعد أن عمت الأخبار ووصلت للتابعين ! وصار الناس (بزعم الرواة) ينتظرون " المدجول الجساسى " أو المسيح الدجال !



٦١٨ - انظر : فتح البارى لابن حجر : (٢ / ٦٣٥) .
٦١٩ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووى : (٦ / ٣٠٥) .
٦٢٠ - انظر : شرح الكرمانى للبخارى : (٦ / ١٤٤ - ح ١٠٠٤) .
٦٢١ - انظر : عمدة القارى للعينى : (٧ / ٨٨) .

التناقض الثاني والخمسون :

التناقض	الرواية
✽ أن المؤمنين كلهم سوف يموتون قبل قيام الساعة وذلك بأن تأتي رياح (!) من قبل الشام ومن قبل اليمن فتقبض أرواح المؤمنين فقط ، وتدع شرار الناس ، وعليهم تقوم الساعة .	✽ " تقوم الساعة والروم أكثر الناس ، أما إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كربة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ويقيم وضعيف ، وخامسة حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك .

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٦٢٢) : أن الروم لهم صفات المؤمنين : فهم أحلم الناس عند الفتن ، وأسرعهم إفاقة بعد المصيبة ، وخير الناس للمساكين هم ، وأشجع الناس هم ، وأمنع الناس من ظلم الملوك !!!!

تفصيل التناقض :

فقد روى مسلم (٦٢٣) ، وابن حبان (٦٢٤) ، والنسائي (٦٢٥) ، والحاكم (٦٢٦) ، وأحمد (٦٢٧) ، والبيهقي (٦٢٨) كلهم أن رسول الله ﷺ قال :

" يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة . ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا تقبضه ، فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستجيبيون ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان . وهم في ذلك دار رزقهم ، حسن عيشهم . ثم يُنفخ في الصور . فلا يسمعه أحد إلا . . . الحديث .

وأخرج مسلم (٦٢٩) ، والترمذي (٦٣٠) ، والحاكم (٦٣١) : " فبينما هم كذلك (أي عيسى والمؤمنون) إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت أباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم . ويبقى شرار الناس ، يتهارجون فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة " .

- ٦٢٢ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ٣١ - ح ٢٨٩٨ / ٣٥) .
٦٢٣ - انظر : صحيح مسلم : (٢٩٤٠ / ١١٦ ، ١١٧) .
٦٢٤ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٧٣٥٣) .
٦٢٥ - انظر : سنن النسائي الكبرى : (٦ / ٣٩١) .
٦٢٦ - انظر : المستدرک : (ح ٨٦٥٤) .
٦٢٧ - انظر : المسند لأحمد : (٢ / ١١٦) .
٦٢٨ - انظر : الاعتقاد للبيهقي : (ص : ٢١٣) .
٦٢٩ - انظر : صحيح مسلم / نووي : (١٨ / ٨٨ - ح ٢٩٣٧ / ١١٠) .
٦٣٠ - انظر : سنن الترمذی : (ح ٢٣٤١) .
٦٣١ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥٠٨) .

وأخرج مسلم (٦٣٢) أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ، فلاتدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته " .

وأخرج مسلم (٦٣٣) ، والبيهقي (٦٣٤) ، وأبو يعلى (٦٣٥) ، وابن حبان (٦٣٦) ، وأحمد (٦٣٧) ، وأبو عوانة (٦٣٨) ، والحاكم (٦٣٩) ، أن رسول الله ﷺ قال : " لاتقوم الساعة حتى لايقال في الأرض : الله الله " . وأخرج الحاكم بنفس السياق عن عبد الله بن مسعود (٦٤٠) .

وأخرج الحاكم (٦٤١) ، والخطيب البغدادي (٦٤٢) ، وأحمد بن حنبل (٦٤٣) ، وعبد الرزاق (٦٤٤) ، وأبو عوانة (٦٤٥) ، والبيهقي (٦٤٦) ، والترمذي (٦٤٧) ، أن رسول الله ﷺ قال : " لاتقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله " .

وأخرج مسلم (٦٤٨) ، وأحمد (٦٤٩) ، وأبو يعلى (٦٥٠) ، والطيالسي (٦٥١) ، وابن حبان (٦٥٢) ، كلهم أن النبي ﷺ قال : " لاتقوم الساعة إلا على شرار الناس " .
وأخرج الحاكم (٦٥٣) عن علباء السلمى رضى الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :
" لاتقوم الساعة إلا على حثالة الناس "

والروايات في هذا المعنى كثيرة جداً ، فنكتفي بما أوردناه منها هنا ، وكلها تفيد : أن هناك ريحاً ستأتى قبل الساعة بزمان فتقبض أرواح المسلمين فلا يبقى على الأرض مسلم ويبقى على الأرض كفار أشرار ، يتهارجون ، ويتمثل لهم الشيطان فيعبدونه ، ويعود الكفر إلى الأرض وتهتز أرداف نساء دوس حول ذى الخلصة ، وعلى هؤلاء الأشرار تقوم الساعة !!!

٦٣٢ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٨٥ / ١١٧) .

٦٣٣ - انظر : صحيح مسلم : (٢٣٤ / ١٤٨) .

٦٣٤ - انظر : شرح السنة للبيهقي : (ح ٤٢٨٣) .

٦٣٥ - انظر : مسند أبي يعلى : (ح ٣٥٢٦) .

٦٣٦ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٨٤٩) .

٦٣٧ - انظر : المسند لأحمد : (٢٦٨ / ٣) .

٦٣٨ - انظر : مسند أبي عوانة : (١٠١ / ١) .

٦٣٩ - انظر : المستدرک : (٨٥١٣ ، ٨٥١٥) .

٦٤٠ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥١١) .

٦٤١ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥١٢ ، ٨٥١٤) .

٦٤٢ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : (٨٢ / ٣) .

٦٤٣ - انظر : المسند لأحمد : (١٠٧ / ٣ ، ١٦٢) .

٦٤٤ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (ح ٢٠٨٤٧) .

٦٤٥ - انظر : مسند أبي عوانة : (١٠١ / ١) .

٦٤٦ - انظر : شرح السنة للبيهقي : (ح ٤٢٨٤) .

٦٤٧ - انظر : سنن الترمذي : (ح ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤) .

٦٤٨ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٩٤٩) .

٦٤٩ - انظر : المسند لأحمد : (١ / ٣٩٤ ، ٤٣٥) .

٦٥٠ - انظر : مسند أبي يعلى : (ح ٥٢٤٨) .

٦٥١ - انظر : مسند الطيالسي : (ح ٣١١) .

٦٥٢ - انظر : صحيح ابن حبان : (ح ٦٨٥٠) .

٦٥٣ - انظر : المستدرک : (ح ٨٥١٧) .

والتناقض هنا هو :

⊙ كيف يكون الروم بهذه الأخلاق الحميدة ، ثم تقوم الساعة عليهم ، بينما الساعة لاتقوم إلا على شرار الناس (كما جاء بالصحيح عندهم) ؟!!

تعليق أهل الرواية :

الإمام ابن كثير : " وهذا يدل على أن الروم يُسلمون في آخر الزمان " (٦٥٤) !

الرد على شبهة ابن كثير :

لم ينتبه الإمام إلى ما قاله هو وسلفه في مواطن أخرى ، وذلك مثل :

✱ أن الروم سيظلون في حالة حرب مع المسلمين إلى النهاية (كما صححوا هم) .

✱ وبفرض أنهم أسلموا فيصير اسمهم : المسلمون وليس الروم !!!

✱ وبفرض أنهم أسلموا فلن تقوم الساعة عليهم ، لأن المسلمون (كما زعم أهل

الحديث) سيموتون كلهم قبل قيام الساعة بالريح اليمانية الشامية !!!!

فكيف يقول العالم العلامة بأن الروم أسلموا في آخر الزمان ، وأن الساعة ستقوم

عليهم وهم أكثر الناس ، وأن الساعة لاتقوم على مسلم ؟!!

عجيب عقل الرواة . . . عجيب !!!



التناقض الثالث والخمسون :

الرواية	التناقض
<p>يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً ، عليهم الطيالة . ومعه (الدجال) سبعون ألفاً عليهم السيجان ، فأكثر أتباعه اليهود والنساء ! عامّة من يتبع الدجال يهود أصبهان ! أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات !</p>	<p>" يتبع الدجال من أمتى سبعون ألفاً عليهم السيجان " .</p>

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٦٥٥) ، وابن أبي شيبة (٦٥٦) : أن الدجال يتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفاً ، عليهم الطيالة !

وأخرج ابن أبي شيبة (٦٥٧) ، وعبد الرزاق (٦٥٨) أن الدجال يتبعه يهود أصبهان !
وأخرج ابن أبي شيبة (٦٥٩) أن أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات !!!

تفصيل التناقض :

فقد روى عبد الرزاق (٦٦٠) ، والبيهقي (٦٦١) أن النبي ﷺ قال : " يتبع الدجال من أمتى سبعون ألفاً عليهم السيجان " .

والتناقض هنا هو :

⊙ هل يتبع الدجال من أمة النبي ﷺ سبعون ألفاً ؟!

⊙ أم أن هؤلاء السبعون ألفاً من اليهود !؟

ثم إن صفة من يتبعون الدجال من الأمة أن عليهم السيجان وهي الطيلسان الضخم الغليظ أو الطيالة السود ، ورواية مسلم فيها " يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة " . وعدد الذين يتبعون الدجال في كل من الروايتين المتناقضتين هو سبعون ألف ، فتطابقت الصفات وبقي أن هؤلاء من الأمة وهؤلاء من يهود أصبهان ... فتأمل !!

٦٥٥ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١١٣ / ١٨ - ح ٢٩٤٤ / ١٢٤) .

٦٥٦ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٥٠) .

٦٥٧ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٩) .

٦٥٨ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩٣ - ح ٢٠٨٢٦) .

٦٥٩ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٩) .

٦٦٠ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩٣ - ح ٢٠٨٢٥) .

٦٦١ - انظر : شرح السنة للبيهقي : (٧ / ٤٤٢ - ح ٤١٦٠) .

التناقض الرابع والخمسون :

الرواية	التناقض
✽ " يمكث الدجال فى الأرض أربعين سنة " .	✽ " وإنه يمكث فى الأرض أربعين صباحاً " . " فله أربعين ليلة يسبحها فى الأرض " .

تفصيل الرواية :

فقد روى أبو داود (٦٦٢) ، والبيهقي (٦٦٣) ، وأحمد (٦٦٤) ، وعبد الرزاق (٦٦٥) أن :

" الدجال يمكث فى الأرض أربعين سنة " .

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم (٦٦٦) ، وأحمد (٦٦٧) ، وابن أبي شيبة (٦٦٨) أن :

" الدجال يمكث فى الأرض أربعين صباحاً " .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل سيمكث الدجال أربعين سنة ؟ !!
- ⊙ أم سيمكث الدجال أربعين صباحاً ، أو ليلة ، أو يوماً ؟ فأى هذه الأخبار نصدق ؟!

تعليق أهل الرواية :

لا يوجد !!!



٦٦٢ - انظر : سنن أبي داود : (٤٣٢٤ - الملاحم باب خروج الدجال) .
٦٦٣ - انظر : شرح السنة : (٧ / ٤٤٢ - ح ٤١٥٩) .
٦٦٤ - انظر : المسند لأحمد (٤٣٧،٦ / ٢ ، ٤٥٩،٤٥٩ / ٤٥٤) ، والفتح الرباني (٨٣ / ٢٤ - ٢٢٢) ، ومجمع الزوائد (٣٤٣ / ٧) .
٦٦٥ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (١١ / ٣٩١ - ح ٢٠٨٢١) .
٦٦٦ - انظر : صحيح مسلم / نووي : (١٨ / ٨٨ - ح ٢٩٣٧ / ١١٠) .
٦٦٧ - انظر : المسند لأحمد : (٣ / ٣٦٧ ، ٥ / ٤٣٥) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٧٦ ، ٨٥ - ح ٢٠٣ ، ٢٢٥) .
٦٦٨ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٥٥ - ح ٥٢) .